المجلة الأردنية للتاريخ والآثار
المجلّد ٩، العدد ٢، ٢٠١٥م

# الشيخ حسين العلاوين (ابن نجاد) ودوره بتأمين الرحلات الى البترا، كتب الرحلات مصدراً

**فوزي قاسم أبودنه***

## ملخص

تتناول هذه الدراسة شخصية أردنية عُرفت في القرن التاسع عشر الميلادي باسم الشيخ حسين العلاوين، خصوصاً في أدبيات الرحالة الأوروبيين الذين جاءوا لزيارة البترا عن طريق مصر مروراً بالعقبة. وتتناول الدراسة في الجزء الأول ما ورد عند الرحالة والمراجع المعاصرة من معلومات عن العلاوين الذين لم يعد اسمهم شائعاً أو حتى مستخدماً في الوقت الحاضر. أما الجزء الثاني من الدراسة فيتناول الشيخ حسين العلاوين من حيث نسبه وعائلته وحياته وصفاته وشخصيته وغيرها من الأمور، كحياته الاقتصادية، ودوره في تأمين الرحلات إلى البترا من خلال ما جاء من أخبار ومعلومات عنه في كتب الرحالة.

**الكلمات الدالة:** الشيخ حسين، العلاوين، العقبة، البترا، ابن نجاد.

## المقدمة

يُعد أدب الرحلات مصدراً مهماً لدراسة التاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لمنطقتنا في مرحلة مهمة من تاريخها، حيث تقتصر معلوماتنا على ما ورد في السجلات العثمانية. وقد اعتمدت هده الدراسة على كتابات عدد غير قليل من الرحالة الأوروبيين الذين زاروا البترا في القرن التاسع عشر الميلادي لأنها المصدر الوحيد الذي توفر للباحث عن شخصية الشيخ حسين العلاوين ودوره في تنظيم الرحلات الى البترا. ومما يجعل هدا المصدر ذا قيمة ومصداقية هو تواتر ذكر الشيخ حسين فيها وتطابق روايات الرحالة حول بعض الأحداث المتعلقة بالرحلة الواحدة، لأنه في كثير من المرات كان الرحالة يدونون أو ينشرون عن رحلاتهم بشكل منفرد. كما أن هؤلاء الرحالة قضوا أوقاتاً طويلة برفقة الشيخ حسين بحكم إشرافه عليهم وحمايته لهم، وبالتالي فإنهم أقدر من أي شخص آخر في الحكم على الشيخ حسين بسبب هذا القرب. ولكن يجب التذكير أن شهادات بعض الرحالة بحق الشيخ حسين أو دوره في نجاح أو فشل الرحلات يشوبه التحامل والتجني على الشيخ حسين وعدم الإنصاف، لأنهم كانوا يشعرون أنه يستغل حاجتهم إليه فيطلب مبالغ طائلة لقاء تأمين تنقلهم في المنطقة وزيارة البترا على وجه الخصوص. لكن معظم الرحالة الأوروبيين الذين سافروا مع الشيخ

* مركز الأنباط للدراسات الأثرية، كلية البترا للسياحة والآثار، جامعة الحسين بن طلال. تاريخ استلام البحث ٢٠١٥/٥/٣١م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٠١٥/١٠/٨م.

 © ٢٠١٥ عمادة البحث العلمي/الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

حسين أو التقوا به كانوا من ذوي الشأن والمفكرين والعلماء المرموقين في مجتمعاتهم، ومن المستبعد أن تكون شهاداتهم قد خضعت للهوى وتزييف الحقائق انتقاما لأنفسهم. ويجب التذكير هنا أن الشيخ حسين لم يكن موضوعاً رئيساً في كتابات كثير من الرحالة، وأن الباحث بذل جهداً كبيراً في تتبع أخباره عند الرحالة وعرضها على بعض للتحقق من مصداقيتها. وسيحرص الباحث في المستقبل على تقديم دراسة أخرى تتناول نفس الشخصية لكن بالاعتماد على مصدر آخر كالأرشيف العثماني حال توفره.

**العلاوين**

إن أول سؤال قد يتبادر إلى ذهن القارئ في عنوان هذه الدراسة هو: من هم العلاوين؟ والحقيقة إن الإجابة على هذا السؤال تكمن في استعراض ثلاثة مصادر للمعلومات تتعلق بالإجابة على هذا السؤال. المصدر الأول والأكثر أهمية هو مذكرات الرحالة الأوروبيين الذين استكشفوا المنطقة في القرن التاسع عشر الميلادي خصوصاً الرحالة الذين زاروا مدينة البترا الأثرية من الجنوب انطلاقاً من مصر ومروراً بالعقبة ومن ثم إلى البترا عبر وادي عربة. وتجدر الإشارة إلى أن جل الرحالة الذين زاروا البترا من الشمال مروراً بالكرك– بإستثناء بيركهاردت – لم يذكروا شيئاً عن العلاوين. أما المصدر الثاني فهو المؤلفات الحديثة التي تناولت العشائر الأردنية، إلا أنها قليلة ولم تتطرق للعلاوين بشكل مباشر حيث تركز الحديث عن عشيرة العلاوين التي تقطن في منطقة السلط. أما المصدر الثالث والأقل أهمية أو موضوعية فهو التاريخ الشفوي للمنطقة من خلال ما يعرفه الناس عن العلاوين خصوصاً ما تحتفظ به ذاكرة كبار السن وشيوخ القبائل من معلومات عن هذه القبيلة التي لم يعد اسمها مستخدماً رغم شيوعه في القرن التاسع عشر الميلادي.

**العلاوين في كتابات الرحالة الأوروبيين:**

إن أقدم ذكر للعلاوين في كتابات الرحالة الأوروبيين في القرن التاسع عشر الميلادي جاء عند الرحالة السويسري بيركهاردت[1] (Burckhardt) الذي قام باستكشاف آثار مدينة البترا وقدمها للعالم في عام ١٨١٢م. وتجدر الإشارة إلى أن بيركهاردت لم يلتق بأحد من العلاوين خلال زيارته التاريخية لمدينة البترا أو بعد مغادرته لها، إنما ذكرهم في معرض حديثه عن القبائل التي كان منها حراس اشرفوا على حماية دير القديسة كاترينا في منطقة سيناء المصرية. حيث يشير بيركهاردت (Burckhardt) أنه في أثناء وجوده في الدير وهو في طريقه إلى مصر استعرض عدداً من المخطوطات المكتوبة باللغة العربية المحفوظة في الدير ووجد قائمة فيها أسماء القبائل التي شارك

1. John Lewis Burckhardt. **Travels in Syria and the Holy Land**, London: John Murray, 1822.

بعض أفرادها كحراس (خفير) على الدير. وقد ورد في تلك القائمة كما يشير بيركهاردت (Burckhardt) اسم العلاوين (Alowein) واصفاً إياهم بالقبيلة القوية في المنطقة الواقعة إلى الشمال من العقبة[٢]. ولا نجد ذكر للعلاوين في الزيارة الثانية إلى البترا من قبل مجموعة من الرحالة الأوروبيين في عام ١٨١٨م بقيادة ويليام بانكس (William Bankes) و ايربي ومانجلس (Irby & Mangles) وماكميشيل[٣] (MacMichael). وعدم ذكر العلاوين يمكن أن يعزى إلى سبب بسيط وهو أن هذه المجموعة من الرحالة زارت البترا عن طريق الكرك وليس عن طريق العقبة. بعد عشر سنوات، في عام ١٨٢٨م، قام كل من الرسام الفرنسي لابوردي[٤](Laborde) والمهندس لينانت (Linant) برحلة إلى البترا انطلاقاً من القاهرة. وفي النص المترجم من الفرنسية إلى الإنجليزية نجد ذكراً صريحاً للعلاوين (Alaouins) بعد وصول الرحالة الفرنسيين إلى العقبة حيث أرسلا إلى العلاوين حتى يحضر شيخهم أو شيوخهم إلى العقبة ويتفقوا على مسار الرحلة والتكلفة المادية التي يجب دفعها من أجل حمايتهما وتأمين رحلتهما إلى البترا. وقد وصل رسول الرحالة بعد ثلاثة أيام إلى مضارب شيخ العلاوين أحمد رشيد لكنه لم يجده حيث أنه كان في زيارة إلى مضارب بني صخر. ومن المهم الإشارة إلى أن لابوردي (Laborde) لم يحدد مكان مضارب شيخ العلاوين لكنه في السياق نفسه وفي ظل غياب أحمد رشيد ذهب إلى أبو جازي (ابن جازي ) وتحدث إليه حيث إنه "زعيم جزء رئيس من تلك القبيلة (العلاوين) المهمة". ويشير لابوردي[٥](Laborde) إلى أن ستة شيوخ من أقارب أو حلفاء شيخ العلاوين جاؤوا إلى قلعة العقبة حيث تم الإتفاق معهم على ترتيبات الرحلة رغم أنهما كانا يتمنيان حضور أحمد رشيد نفسه ليحظيا بالحماية الكاملة. وتم الإتفاق أيضاً على أنه بإمكان الرحالة الفرنسيان زيارة كل من وادي موسى ومعان والشوبك تحت حماية العلاوين[٦]. وقد أبدى لابوردي (Laborde) بوضوح إعجابه بالشيخ أبو جازي (ابن جازي) وبالبساطة التي يتصفون بها أولئك البدو حيث افترشوا الأرض في ساحة قلعة العقبة ولم يناموا داخل الغرف رغم أنهم كما وصفهم أسياد الصحراء ويستطيعون بكل سهولة أن يلغوا أو يعترضوا قوافل الحج[٧]. ومن غير المستبعد أن يكون الشيخ حسين العلاوين أحد الستة الذين حضروا إلى قلعة العقبة رغم أن أسمه لم يذكر صراحةً من بين الحضور. ومن المهم الإشارة إلى أن لابوردي

2. Burckhardt, op.cit., p.594.
3. William MacMichael. **Journey from Moscow to Constantinople in the years 1817, 1818**., M.D. F.R.S. London, John Murray, Albemarle-Street, 1819.
4. L. de Laborde. **Journey through Arabia Petraea to Mount Sinai and the excavated City of Petra**. London 1836.
5. Ibid., P.124.
6. Ibid., P.130.
7. Ibid., P.133.

(Laborde) لم يقدم الكثير عن القبائل التي كانت تهيمن على جنوب الأردن ولم يكن على دراية تامة بعلاقة العلاوين بالقبائل الكبرى الأخرى مثل الحويطات. فهو يتحدث عن العلاوين كاسم جامع لكل قبائل المنطقة في حين أن الصواب هو أن العلاوين قبيلة رئيسة من قبائل المنطقة وفرع من قبيلة الحويطات كما ذهب إلى ذلك عدد من الرحالة فيما بعد كما سنرى لاحقاً. ويتضح من المعلومات التي أوردها بيركهاردت (Burckhardt) أن الاسم الجامع لقبائل البدو المسيطرة على المنطقة في جنوب الأردن هو الحويطات، حيث يمتد نفوذهم جنوباً حتى مويلح التي تبعد مسير خمسة أيام من العقبة على طريق الحج المصري[٨]. أما الشيخ أحمد رشيد الذي أشار له لابوردي (Laborde) أكثر مرة كزعيم لقبيلة العلاوين فهو على الأرجح الشيخ ابن رشيد الذي ذكره كل من بيركهاردت[٩](Burckhardt) في ١٨١٢م ومايكميشيل[١٠](MacMichael) في ١٨١٨م في منطقة الشوبك. وبينما لم يذكر بيركهاردت (Burckhardt) الأسم الأول لأبن رشيد نجد أن مايكميشيل (MacMichael) يذكر الاسم الأول لأبن رشيد بانه محمد في موضعين من كتاباته. وبعد اقل من عشر سنوات، في عام ١٨٣٦م بالتحديد، يرد ذكر العلاوين (El Alouins) عند الرحالة ستيفينز[١١](Stephens) في معرض حديثه عن تخوف رفيقه طويلب من بدو سيناء من الإستمرار في مرافقته من العقبة إلى البترا مروراً بأرض العلاوين، حيث كان من المتعارف عليه قيام بدو سيناء بحماية وتأمين الرحالة القادمين من القاهرة إلى العقبة ومن ثم يقوم العلاوين بحمايتهم وتأمين وصولهم إلى البترا انطلاقاً من العقبة. وبعد عام واحد فقط – ١٨٣٧– نجد وصفاً وذكراً متكرراً للعلاوين وشيخهم حسين عند الرحالة الأوروبي اللورد ليندسي[١٢](Lord Lindsay). ويتضح لنا من خلال مذكرات اللورد أن العلاوين كانوا يسكنون في المنطقة الواقعة بين العقبة والبترا وفي وادي عربة على وجه التحديد، وفي هذه الرحلة تم الإتفاق مع العلاوين على تأمين ترحالهم إلى الخليل بعد زيارة البترا[١٣]. أما روبينسون[١٤](Robinson) فقد ذكر العلاوين مرات سبع في مذكرات

8. de Laborde , op.cit., p.412.
9. L. de Laborde. **Journey through Arabia Petraea to Mount Sinai and the excavated City of Petra**. London 1836, p 417.
10. W. MacMichael. **A Journey from Moscow to Constantinople in the years 1817, 1818**, P 217-219.
11. J. L. Stephens. **Incidents of Travel in Egypt, Arabia Petraea, and the Holy Land**. 2 vols. New York 1837/London 1838, p 29.
12. Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**. London, 1838, p 209 – 220.
13. Ibid., p.209.
14. E. Robinson and E. Smith. **Biblical Researches in Palestine, Mount Sinai and Arabia Petraea**. **A Journal of Travels in the Year 1838**.

رحلته إلى البترا عام ١٨٣٨م. ففي المرة الأولى ذكرهم من بين القبائل التي كانت مسؤولة عن حماية دير القديسة كاترينا في سيناء جنباً إلى جنب مع الحويطات[١٥]. ويؤكد روبينسون[١٦](Robinson) على أن العلاوين فرع أو عشيرة من قبيلة الحويطات وأنهم يسيطرون على المنطقة الواقعة بين العقبة ووادي موسى بما فيما ذلك وادي عربة. أما الرحالة كينيير[١٧](Kinnear) ، والذي كان برفقة الرسام الأسكتلندي الشهير ديفيد روبرتس[١٨](David Roberts) الذي أنجز رسومات في غاية الروعة للمعالم الأثرية في البترا في عام ١٨٣٩م، فقد أشار وبشكل متكرر للعلاوين الذين أشرفوا على تأمين رحلته من العقبة إلى البترا في العام ذلك. ومما يدلل على أهمية العلاوين ونفوذهم في المنطقة بقيادة شيخهم حسين تطلع الرحالة للقائهم في العقبة ومبادرتهم إلى سؤال حاكم قلعة العقبة عن رسالة عباس باشا إليه والى شيخ العلاوين وعن موعد وصول الشيخ[١٩]. لكن تبين لهم أن الرسائل لم تصل الى العقبة رغم أن الدكتور والين (Walne) القنصل الإنجليزي في القاهرة وعد بإرسالها الى السويس وهناك وصلتهم إشارة بأن الرسائل ستسبقهم إلى العقبة. لكن الحاكم أكد لهم أنه لا حاجة للرسائل طالما أنهم يحملون فرمانات[٢٠]. وفي عام ١٨٤٠م قام الرحالة فورمبي[٢١](Formby) ،يرافقه عدد من الرحالة الأوروبيين الذين التقاهم في العقبة، بزيارة البترا تحت حماية وقيادة العلاوين الذين ذكرهم في سياق مقارنته بينهم وبين قبائل البدو الأخرى من حيث الشكل. في العام ١٨٤٢م نجد أن ثلاثة رحالة أوروبيين زاروا البترا في العام نفسه ذكروا العلاوين بشكل صريح. اثنان منهما، ميلارد[٢٢](Millard) و مايسور[٢٣](Measor)، تحدثا عن العلاوين بشكل مقتضب في معرض الحديث عن الشيخ حسين. في حين أن اللورد كاستيرلي (Lord Castlereagh)، رغم ذكره للعلاوين في أكثر من مرة ، تحدث عن علاقتهم بالقبائل الأخرى وبدى له أن هناك "ثلاث قبائل من العلاوين: أبو جازي أولاً وأبو رشيد ثانياً وبعد ذلك ابن جاد (نجاد) التي يتزعمها صديقنا

١٥. المصدر السابق ص ٢٠٣.
١٦. المصدر نفسه ص ٢٤٤.
17. J. G. Kinnear. **Cairo, Petra and Damascus in 1839**. London 1841.
18. David Roberts. **The Holy Land, Syria, Idumea, Arabia, Egypt and Nubia from Drawings made on the spot by David Roberts R.A**. 3 vols London 1842-49.
19. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 102.
20. Ibid., P.102.
21. Henry Formby**. A visit to the East, comprising Germany and the Danube, Constantinople, Asia Minor, Egypt and Idumea**. London 1843, p 260.
22. D. Millard. A **Journal of Travels in Egypt, Arabia Petraea and the Holy Land during 1841 and 1842**. Rochester, New York 1843, p 160 and p 169.
23. H.P. Measor. **A Tour in Egypt, Arabia Petræa and the Holy Land in the years 1841-2**. London, 1844, p 151.

حسين[٢٤]من العقبة، ومع ذلك فان أبا جازي هو نده وجميعهم متحدون يشكلون عرقاً يعرف بالحويطات.... [٢٥]". ومن الواضح أن اللورد كاستيرلي وقع في خلط واضح من خلال إدراجه لكل من أبو جازي وأبو رشيد كجزء من العلاوين على العكس من معظم الرحالة الذين وضعوا العلاوين وأبو جازي وأبو رشيد كفروع رئيسة من الحويطات. وفي عام ١٨٤٣م يرد ذكر العلاوين بشكل واضح عند الرحالة ويلسون[٢٦](Wilson) حيث أورد أن العلاوين اشرفوا على تأمين وصول مجموعة من الرحالة الإنجليز من مدينة ليفربول من العقبة الى البترا. أما الرحالة بارتليت[٢٧](Barttlet) فقد ذكر العلاوين وشيخهم حسين وابنه محمد في سياق الحديث عن رحلته إلى البترا عن طريق العقبة في عام ١٨٤٥م، لكنه لم يلتق بالشيخ حسين الذي كان يتواجد حينها في القاهرة لمرافقة قافلة من الحجاج. ولم تضف مارتينيو[٢٨](Marteneau) عن العلاوين (Alaoueen) الذين وصفتهم بأنهم قبيلة أكبر يكثير من الطورة[٢٩]ولديهم أعداد أكبر من الإبل والماشية. وفي خمسينيات القرن التاسع عشر زار عدد من الرحالة المنطقة وذكروا العلاوين من أبرزها زيارة لوث[٣٠](Lowth) في ١٨٥١م وزيارة القنصل الإنجليزي في القدس فين[٣١](Finn) الذي جاء للبترا في العام نفسه خصيصاً ليتحدث مع أهل المنطقة ويقنعهم بضرورة تسهيل دخول الرحالة ومعاملتهم بالحسنى، وهو أول قنصل أوروبي يزور البترا. ومما يؤكد ما جاء عند بعض الرحالة من امتلاك العلاوين أعداد كبيرة من الإبل أن لوث (Lowth) في طريقه من العقبة إلى البترا أحصى ما يقرب من أربعمائة جمل تعود ملكيتها للعلاوين[٣٢]. ومع نهاية العقد نفسه نشر بورتر (Porter) كتاباً فيه نصائح وإرشادات للرحالة الذين يزورون بلاد الشام بالمجمل، حيث يشير

٢٤. المعروف بحسين العلاوين موضوع هذه الدراسة.

25. Lord Castlereagh. **A journey to Damascus through Eygpt, Nubia, Arabia Petræa, Palestine and Syria**. 2 vols. London 1847, vol 1, p 191.

26. J. Wilson. **The Lands of the Bible visited and described**. 2 vols. Edinburgh 1847, vol 1, p 301 and p 303.

27. W.H. Bartlett. **Forty Days in the Desert on the track of the Israelites; or, A journey from Cairo by Wadi Feiran to Mount Sinai and Petra**. By the author of "Walks about Jerusalem: London [1849], p 100.

28. H. Martineau. **Eastern Life, Present and Past**. Philadelphia and London, 3 vols 1848. Vol 1, p 343.

٢٩. من بدو سيناء.

30. G.T. Lowth. **The Wanderer in Arabia, or Western Footsteps in Eastern Tracks**. 2 vols. London 1855, vol 1, p 247-262.

31. J. Finn. **Byeways in Palestine**, London 1868.

32. G.T. Lowth. The **Wanderer in Arabia, or Western Footsteps in Eastern Tracks**, vol 1, p 260 and p 262.

فيه أنه لا بد من عقد اتفاق مع العلاوين إذا ما أراد أي رحالة الوصول الى البترا عن طريق العقبة[٣٣]. ويضيف بورتر (Porter) أنه في عام ١٨٥٧م واجه الرحالة مشكلة في الوصول إلى البترا سببها انشغال العلاوين في قتال ما في قلب الصحراء بعيدا عن العقبة[٣٤]. وفي العقد السادس من القرن التاسع عشر الميلادي زار عدد من الرحالة الأوروبيين البترا عن طريق العقبة تحت حماية وقيادة شيوخ العلاوين. وقد أورد ذلك كل من الرحالة الإيطالي فيسكونتي[٣٥](Visconti) خلال زيارته للمنطقة في ١٨٦٥م والرحالة الإنجليزية جاين لوفتوس[٣٦](Jane Loftus) في عام ١٨٦٨م. ومما يلاحظ من مذكرات كليهما أن شيخ العلاوين الذي أشرف على الرحلتين هو محمد بن حسين العلاوين دون الإشارة إلى مصير والده. ويستمر توافد الرحالة الأوروبيين على المنطقة من أجل زيارة البترا خلال العقد السابع من القرن التاسع عشر لكن هذا الأمر يتوقف مع منتصف العقد الثامن من القرن نفسه، في عام ١٨٨٣م على وجه التحديد. ولم يتمكن اي من الرحالة الأوروبيين الوصول إلى البترا في المدة ما بين ١٨٨٣م و ١٨٩٥م نظراً لقيام صراع مسلح بين قبائل جنوب الأردن. وقد أوردت الباحثة هند أبو الشعر[٣٧]بعض المعلومات عن هذا الصراع وأشارت إلى أنه بدأ في عام ١٨٧٨م واستمر حتى عام ١٨٩٢م. ومع استمرار وصول الرحالة إلى البترا عن طريق العقبة يستمر ذكر العلاوين ويستمر ذكرهم في بعض الكتب حتى بعد توقف زيارات الرحالة إلى البترا. ففي ١٨٧٠م يذكر البروفيسور بالمر[٣٨](Palmer) الذي قُتل في سيناء أن العلاوين عشيرة من الحويطات وأن الحكومة المصرية تثق بهم في إرشاد الحجاج والرحالة إلى كل من العقبة ووادي موسى. أما الرحالة ويلسون[٣٩](E. Wilson) والذي انطلق من العقبة إلى البترا في عام ١٨٨٢م فقد سلك الطريق الشرقي عبر وادي اليتم، فلم يذكر العلاوين وإنما ذكر أن الرحلة من العقبة إلى البترا ستكون تحت إشراف الحويطات دون تحديد اسم العشيرة. ومع نهاية عام ١٨٨٣م كان الرحالة

33. J.L. Porter**. A Handbook for Travellers in Syria and Palestine**, John Murray, London 1858, p 40.
34. Ibid., p.41.
35. G.A. Visconti**. Diario di un viaggio in Arabia Petrea**. Torino 1872, p 279.
36. J. Loftus**. Mafeesh, or Nothing New; the Journal of a Tour in Greece, Turkey, Egypt, the Sinai-Desert, Petra, Palestine, Syria and Russia**. 2 vols printed for private circulation. London 1870, vol 1, p 211.
٣٧. هند أبو الشعر. **تاريخ شرقي الأردن في العهد العثماني (٩٢٢ هـ - ١٣٣٧هـ/١٥١٦م – ١٩١٨م)**، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠١٠م، ص ٢٥٨.
38. E.H. Palmer. **The Desert of the Exodus: Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings, undertaken in connection with the Ordnance Survey of Palestine and the Palestine Exploration Fund**. 2 vols. Cambridge 1871, vol 1, p 363.
39. E. L. Wilson. **In Scripture Lands; New Views of Ancient Places**. London 1891, p 66.

هول[٤٠](Hull) يتنقل بين العقبة والبترا تحت حماية وإشراف العلاوين وشيخهم محمد ابن جاد. وتجدر هنا الإشارة إلى أن ولسون[٤١](E. Wilson) أشار أن رحلته كانت بالتنسيق مع شيخ اسمه ابن جاد أو بن جاد (نجاد)، وهو على الأرجح الشخص نفسه الذي نسق معه هول (Hull) بعد عام واحد فقط، وبالتالي فان اسمه هو محمد وهو ابن الشيخ حسين العلاوين كما سيتضح لاحقاً في هذه الدراسة. وهول (Hull) هو آخر رحالة أوروبي يذكر العلاوين قبل توقف الزيارات بسبب الحرب الأهلية في المنطقة في المدة ما بين ١٨٨٣م و١٨٩٥م كما ورد سابقاً. ورغم توقف الرحالة عن القدوم إلى المنطقة واستكشاف مدينة البترا الخالدة نجد ذكراً للعلاوين في تقرير نشره السير وارين[٤٢](Sir Warren) في عام ١٨٨٧م في مجلة صندوق استكشاف فلسطين. ففي المرة الأولى أشار إلى أن العلاوين يقطنون ضمن مناطق خاضعة لنفوذ العثمانيين وفي المرة الثانية ذكر بوضوح أن العلاوين فرع من الحويطات وأن ديارهم هي وادي عربة والمنطقة الواقعة إلى الشرق من خليج العقبة. في عام ١٨٩٥م استأنف الرحالة الأوروبيون زياراتهم إلى مدينة البترا وكان هورنستين[٤٣](Hornstein) هو أول رحالة يزورها منذ عام ١٨٨٣م. وفي العام التالي، ١٨٩٦م، تمكن جراي هيل[٤٤] ( Gray Hill) من زيارة البترا بعد محاولات اربع فاشلة حيث يشير أنه في العام نفسه قامت الحكومة العثمانية بإنشاء نقاط عسكرية في كل من مادبا والكرك والشوبك ومعان، الأمر الذي سهل تنقل الرحالة خاصةً من القدس إلى البترا. ولذلك نجد أن عدداً قليل من الرحالة جاءوا إلى البترا عن طريق العقبة تحت حماية العلاوين بعد ذلك التاريخ، ومع ذلك نجد ذكراً لهم حتى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي. ففي عام ١٨٩٦م التقى الرحالة الفرنسي لاجرينج[٤٥](Lagrange) بشيخ العلاوين الشيخ محمد بن جاد (نجاد) لترتيب وتأمين رحلته من العقبة إلى البترا. ومع بداية القرن العشرين نجد وللمرة الأولى تفاصيل عن العائلات أو العشائر التي كان يجمعها اسم العلاوين عند الرحالة موزيل[٤٦](Musil). ورغم أن كتاب موزيل (Musil) نشر في عام ١٩٠٨م إلا أن معلوماته مبنية على زيارات ميدانية أثناء ترحاله في المنطقة وزيارته إلى البترا في شهر أيار من عام ١٨٩٨م. وقد خصص موزيل (Musil) جزءاً من كتابه للحديث عن

40. E. Hull. Mount Seir, Sinai and Western Palestine, being a narrative of a scientific expedition. London, **PEF** 1885, p 67.
41. E. L. Wilson. **In Scripture Lands; New Views of Ancient Places**, p 66.
42. Sir Charles Warren. Notes on Arabia Petraea and the country lying between Egypt and Palestine, **PEFQS** 1887, Pp38-45, see P 39 and P 40.
43. A. Hornstein. A visit to Kerak and Petra. **PEFQS** 1898, Pp 94-100.
44. G. Hill. A Journey to Petra - 1896. **PEFQS** 1897, 34-44, 135-144.
45. M-J Lagrange. **Notre exploration de Pétra**. R.B. VI, 1897 207-230, p 208 and p 209.
46. A. Musil. **Arabia Petraea**. 3 vols; Vienna 1907-08, vol 3, p 54 and p 55.

قبائل وعشائر المنطقة ومن أبرزها قبيلة الحويطات التي كتب عنها وعن العشائر المكونة لها بإسهاب[٤٧]. وقد اعتمد موزيل (Musil) في تصنيفه على أسماء عائلات شيوخ العشائر، حيث جاء العلاوين تحت مسمى "حويطات بن جاد" أي محمد ابن نجاد. ومما لا شك فيه أن محمد هذا هو ابن الشيخ حسين العلاوين موضوع هذه الدراسة ويبدو أيضا من خلال الاسم أن ابن جاد هو نفسه اسم العشيرة المعروفة باسم النجادات (نسبة لجدهم ابن نجاد) والتي تقطن بلدة القويرة في محافظة العقبة. وبالعودة إلى المعلومات التي أوردها موزيل[٤٨] (Musil) نجد ذكراً لأربع عشرة عائلة تحت اسم العلاوين أو حويطات ابن جاد وهم: الصويلحين والمقابلة (ابن مقبل) والمحاميد والبدول والصقور والخضيرات والسلّامين (ابن سلّام) والفراجين والسروريين (ابن سرور) والمناجعة والقدمان والعواسا والسلامات والرجالين.

**العلاوين في كتب العشائر الأردنية**

لا يوجد الكثير من المعلومات عن العلاوين في المؤلفات التي تناولت قبائل وعشائر الأردن في القرنين العشرين والحادي والعشرين. ويرى الباحث أن السبب في ذلك هو غياب أو قلة استخدام هذا المسمى في تلك الحقبة نتيجة ظهور مرجعيات عشائرية من العشائر نفسها التي كانت تنضوي تحت اسم العلاوين وبروزها كعشائر مستقلة بحد ذاتها. كما أن المراكز الأمنية التي أسستها الدولة العثمانية مع نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبناء سكة حديد الحجاز في العقد الأول من القرن العشرين الميلادي أدت دوراً في إعادة تشكيل الامتداد الجغرافي للعشائر في المنطقة. ففي الوقت الذي لم يكن للدولة العثمانية سلطة مباشرة على المنطقة كانت القبائل تتحرك بحرية وتستفيد من الرحالة الذين كانوا يأتون إلى زيارة مدينة البترا ويدفعون المال لتلك القبائل لقاء حمايتهم ومرافقتهم طوال الرحلة. ويبدو أن هذا الواقع تغير بعد فرض الدولة العثمانية الضرائب المجحفة على المواشي التي يمتلكها البدو، الأمر الذي دفع بعض القبائل إلى الاستقرار في المناطق الصحراوية البعيدة عن نفوذ الدولة العثمانية إلى الشرق من سكة حديد الحجاز. أما القبائل التي تعتمد في اقتصادها على تربية الماشية والزراعة معاً فبقيت في مناطقها. كما أن تأسيس إمارة شرق الأردن ومن ثم الدولة الأردنية الحديثة أدى دوراً في تعزيز حضور العشائر كلٌ في منطقته للحصول على أكبر قدر من المكتسبات من الدولة التي أصبحت راعية للجميع وأصبحت تؤدي الدور الذي كانت تقوم به القبيلة سابقاً. ورغم شح المراجع التي تحدثت عن العلاوين إلا أن هناك بعض الإشارات التي لا بد من

47. A. Musil. **Arabia Petraea**, vol 3, p 51-55.
48. Ibid., pp. 54-55.

ذكرها. ففي قاموس العشائر في الأردن وفلسطين[٤٩]ورد اسم العلاوين وتم التعريف بهم بأنهم "من عشائر الأردن، من الزيادات من الجبورية من قبيلة عباد، يقولون أن جدهم من قبيلة الحويطات استوطن في البلقاء في أوائل القرن السابع عشر الميلادي"[٥٠]. وفي ضوء المعلومات المتوافرة عن العلاوين فإنه لا يمكن الجزم بمصداقية هذه المعلومة، لكن تجدر الإشارة إلى أن الكثير من المواقع التي تتناول قبيلة الحويطات على الشبكة العنكبوتية تشير بوضوح إلى أن العلاوين هم من عقب علوان بن حويط، وحويط هو الجد الجامع لعشائر الحويطات. وهذا ربما يفسر لنا استخدام الاسمين، العلاوين والحويطات، من قبل الرحالة الأوروبيين في القرن التاسع عشر لوصف البدو الذين يقطنون المنطقة الواقعة بين العقبة والبترا في جنوب الأردن. أما الباحث أحمد عويدي العبادي[٥١]فلم يذكر في كتابه مقدمة لدراسة العشائر الأردنية العلاوين لكنه أورد عشائر المحلف (بسكون اللام الأولى وفتح الميم والحاء واللام الثانية) من الحويطات أو عربان ابن نجاد كما وصفهم[٥٢]. ويلاحظ هنا أن معظم العشائر التي ذكرها العبادي تحت مسمى عشائر المحلف أو عربان ابن نجاد أوردها الرحالة موزيل (Musil) كما ورد سابقاً تحت اسم العلاوين. والمسمى الثاني الذي أورده العبادي، عربان ابن نجاد، يعكس التحول الذي حصل مع نهاية القرن التاسع عشر ويبدو أنه استمر في القرن العشرين حيث إن اسم ابن نجاد كاسم عشيرة أصبح هو الشائع بدلاً من العلاوين خاصة في عهد محمد ابن الشيخ حسين العلاوين موضوع هذه الدراسة. ومعظم العشائر، سواء التي ذكرها موزيل (Musil) أو التي ذكرها العبادي، لا زالت حتى الوقت الحاضر تقطن في بلدة القويرة أو قريب منها ضمن حدود محافظة العقبة. وفي دراسة نشرت في عام ١٩٩٣م من قبل الباحث الأمريكي رسل[٥٣](Russell) تناول فيها عشائر البدول في البترا أشار الباحث الأمريكي إلى أن حويطات ابن نجاد كانوا يعرفون تاريخياً بالعلاوين.

## الشيخ حسين العلاوين

### حياته

لا يوجد الكثير من المعلومات عن حياة الشيخ حسين العلاوين الذي لا يرد ذكره في مذكرات الرحالة الأوروبيين الذين جاءوا إلى المنطقة بهدف استكشاف مدينة البترا الأثرية التي ذاع صيتها في أوروبا في القرن التاسع عشر الميلادي. فالتاريخ الاجتماعي للمنطقة، سواءً المدون أو الشفوي، لا يتضمن شيئاً عن

٤٩. حنا عماري. **قاموس العشائر في الأردن وفلسطين**، دار اليازوري، ٢٠٠١.

٥٠. المرجع نفسه، ص ٤٥١.

٥١. أحمد عويدي العبادي. **مقدمة لدراسة العشائر الأردنية**. ط ٢، الدار العربية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٥.

٥٢. المرجع نفسه ص٥٥٩.

53. Kenneth Russel. EthnoHistory of the Bedul Bedouin of Petra, **ADAJ** 27, Pp15-35, 1993, p 16.

هذه الشخصية التي يمكن اعتبارها تاريخية. وعليه فإن كتابات الرحالة تمثل مصدراً مهماً للتعرف إلى حياة الشيخ حسين. وبالرجوع إلى تلك الكتابات نجد بعض الإشارات التي تفيد في وضع تصور عن حياة الشيخ حسين العلاوين فيما يتعلق بتاريخ ولادته ووفاته، وفي كلتا الحالتين سيتم تقدير التواريخ بناء على ما جاء عند الرحالة من معلومات. ففيما يتعلق بتاريخ ولادته فإنه تجدر الإشارة إلى أن اثنين فقط من الرحالة الأوروبيين الذين التقوا الشيخ حسين قدَّروا عمره، رغم أن معظم الرحالة الذين ذكروا العلاوين – كما ورد سابقاً– التقوا به شخصياً. المعلومة الأولى أوردها كينير (Kinnear) الذي التقي الشيخ حسين في عام ١٨٣٩م وهو في طريقه إلى البترا قادماً من مصر عن طريق العقبة. وفي معرض حديثه عن صفات الشيخ حسين الجسمانية قدر كينير[٥٤](Kinnear) بأن عمره حوالي خمسين عام. أما المعلومة الثانية فقد أوردها ميلارد[٥٥] ( Millard) والذي أيضاً التقى بالشيخ حسين في عام ١٨٤٢م وقدر عمره حينها بأنه بحدود خمسة وخمسين عاماً. وإذا ما حسبنا الفرق الزمني بين الزيارتين وهو ثلاث سنوات ، بين ١٨٣٩م و ١٨٤٢م، نجد أن تقدير عمر الشيخ حسين متقارب جداً بين الرحالتين. وبناءً على تقدير كينير (Kinnear) فإن الشيخ حسين هو من مواليد عام ١٧٨٩ أو ١٧٨٧ حسب تقدير ميلارد (Millard). وإذا ما أخذنا في الاعتبار البيئة القاسية التي كان يعيش فيها البدو وظروف الحياة الصعبة فإن المرء قد يبدو أكبر من سنه الحقيقي، وبالتالي فإنه من المنطقي القول بأن الشيخ حسين قد يكون أصغر خمس سنوات من العمر الذي قدره الرحالتان. أي أنه من المحتمل أن يكون الشيخ حسين من مواليد ١٧٩٤م أو ١٧٩٢م على أقل تقدير. أما تاريخ وفاته فغير معروف ولم ترد أية إشارة في كتابات الرحالة تتعلق بهذا الأمر، لكن مرة أخرى يمكن توقع أو تقدير تاريخ وفاة هذا الشيخ من خلال تلك الكتابات التي تشير إلى أنه منذ منتصف القرن التاسع عشر بدأ محمد ابن الشيخ حسين يأخذ دور أبيه في قيادة وحماية الرحالة نظراً لتقدم الشيخ حسين بالسن. ففي عام ١٨٥٣م كان الرحالة ستانلي[٥٦] (Stanley) في طريقه إلى البترا انطلاقاً من العقبة برفقة الشيخ محمد الذي وصفه بأنه ابن شيخ العلاوين المشهور الشيخ حسين، وقد أشار في كتاباته أن الشيخ محمد أصبح يقود الرحالة إلى البترا بالنيابة عن والده الذي تقدم في العمر وأصبح على ما يبدو غير قادر على القيام بالأمر. ومع نهاية العقد الخامس من القرن نفسه وصف الرحالة برايم[٥٧] (Prime) الشيخ حسين بأنه طاعن في السن. وفي عام ١٨٦٨م كانت الرحالة جاين لوفتوس[٥٨]

54. J. G. Kinnear Cairo, **Petra and Damascus in 1839**, P 106.
55. D. Millard. **A Journal of Travels in Egypt, Arabia Petraea and the Holy Land during 1841 and 1842**, P182.
56. A.P. Stanley. **Sinai and Palestine in connection with their history**. London 1856, p 85.
57. W.C. Prime. From Sinai to Wady Mousa, **Harper's New Monthly Magazine**, XVI 736-751, p 743.
58. J. Loftus. **Mafeesh, or Nothing New; the Journal of a Tour in Greece, Turkey, Egypt, the Sinai-Desert, Petra, Palestine, Syria and Russia**, vol 1, p 211.

(Jane Loftus) في طريقها إلى البترا عن طريق العقبة تحت إشراف وحماية العلاوين. وقد أوردت هذه الرحالة بأن الشيخ محمد هو شيخ العلاوين ووصفته بأنه ابن الشيخ حسين الشيخ الكبير بالسن والمشهور، ومع ذلك لا يتضح من كلامها ما إذا كان الشيخ حسين لا زال على قيد الحياة أو لا. فالقول بأن محمد هو شيخ العلاوين يفيد بوفاة والده حسين لأنه من المتعارف عليه في مجتمع البادية أن ابن الشيخ يحل مكان والده في حال وفاته. في المقابل فإن وصفها إياه بأنه شيخ كبير بالسن يفيد بأنه لا زال على قيد الحياة في عام ١٨٦٨م. أما في سبعينيات القرن التاسع عشر الميلادي فينقطع ذكر الشيخ حسين تماما في كتابات الرحالة ويقتصر الحديث على ابنه الشيخ محمد كما ورد على سبيل المثال عند الرحالة موغان[٥٩](Maughan) في عام ١٨٧٣م، مما يرجح وفاة الشيخ حسين في الفترة بين ١٨٦٨م و ١٨٧٠م عن عمر يناهز التسعين عاماً تقريباً.

**صفاته وشخصيته**

لقد تناول العديد من الرحالة صفات وشخصية الشيخ حسين في كتاباتهم التي لا تخلو في بعض الأحيان من التحامل والتجني عليه بسبب المبالغ الكبيرة التي كان يطلبها لقاء تأمين وصولهم إلى البترا. ففي عام ١٨٣٩م وصف الرحالة كينير[٦٠](Kinnear) الشيخ حسين بأنه "رجل نحيل وقوي بحدود الخمسين من العمر متوسط الطول، أنفه مستدق ومعقوف وعيونه سوداء لامعه فيها هيجان. كان يرتدي قفطان حرير مقلم من نسيج دمشق ورداء واسع من القماش القرمزي وكان يضع شال كشميري أحمر اللون على رأسه". وبعد عامٍ واحد فقط نجد وصفاً مشابهاً للشيخ حسين عند الرحالة فورمبي[٦١](Formby) الذي وصف الشيخ حسين بأنه " رجل نحيل متوسط العمر عينه كعين الوشق ترى كل شيء من نظرة واحده..... كان يرتدي الزي العربي (البدوي) المعتاد، عباءة طويلة حمراء وعمامة جميلة وثمينة". وتجدر الإشارة إلى أن هذا الرحالة تمكن من عمل رسم تخطيطي (الشكل ١) سريع للشيخ حسين في أثناء قيامه بعد النقود التي دفعها الرحالة كجزء من أجرته لقاء تأمين رحلتهم من العقبة إلى البترا[٦٢].

59. W.C. Maughan. **The Alps of Arabia: Travels in Egypt, Sinai, Arabia and the Holy Land**. London 1873, p 169 and p187.
60. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 106.
61. Henry Formby. **A visit to the East, comprising Germany and the Danube, Constantinople, Asia Minor, Egypt and Idumea**, p 251.
62. Ibid., P.252.

**الشكل ١: الشيخ حسين العلاوين كما رسمه الرحالة فورمبي Formby في عام ١٨٤٠م.**

أما الرحالة ميلارد[٦٣](Millard) فقد التقى بالشيخ حسين في عام ١٨٤٢م ووصف الشيخ حسين بأنه " رجل نحيل وقوي ليس بالضخم وجهه أسمر وأنفه معقوف وعيناه متقدتان بالشر وطلعته بشكل عام فيها وسامة بالنسبة لرجل بدوي....كان يرتدي ثوب من الحرير مقلم وعمامة مرتبة جيداً وطماق أحمر (عباءة) وحذاء أصفر وسيف يتدلى على جنبه ومسدسين صناعة عثمانية مثبتين في حزامه". كل هذا الوصف يتعلق بصفاته الجسمانية، أما ما يتعلق بسلوكه وشخصيته فهناك تفاوت واضح بين الرحالة في وصف الشيخ حسين، فالكثير منهم وصفوه بالجشع والطمع والابتزاز ، إضافة إلى تحكمه في مسار الرحلة وتغيير بعض الترتيبات في أثناء السفر الأمر الذي كان يزعج الرحالة كثيراً. والحقيقة أن الرحالة أطلقوا هذه الصفات على الشيخ حسين لأنهم كانوا يشعرون بأنه يستغل نفوذه الواضح في المنطقة وحاجتهم الماسة إلى حمايته لكي يجني أكبر قدر ممكن من المال كونه

63. D. Millard. **A Journal of Travels in Egypt, Arabia Petraea and the Holy Land during 1841 and 1842**, p 182.

الشخص الوحيد القادر على تأمين رحلاتهم من العقبة إلى البترا ومن ثم إلى الخليل. ففي الكثير من المرات كان الرحالة ينتظرون عدة أيام في العقبة حتى يأتي الشيخ حسين الذي يتم إرسال شخص إليه من قبل حاكم قلعة العقبة، كما حصل على سبيل المثال مع ميلارد[٦٤](Millard) ومجموعته في عام ١٨٤٢م وكينير[٦٥](Kinnear) في عام ١٨٣٩م. ونفوذه وسلطته كانت تتجاوز حدود مناطق نفوذ عشيرته وله سمعة وشهرة كبيرتين بين القبائل في القرن التاسع عشر الميلادي. ففي عام ١٨٣٩م وبالقرب من البترا اعترض الرحالة مجموعة من أهل المنطقة الذين ابدوا استياءهم من قدوم الرحالة تحت حماية الشيخ حسين ووجه كبيرهم الكلام إلى الرحالة قائلاً: " يا أفندي ... نحن نعلم أنكم جئتم مع الشيخ حسين العلاوين. إنه يظن أن بإمكانه أن يتجاوز القوانين التي يحترمها كل العرب (البدو) وأن يذهب حيثما شاء لأنه شيخ قبيلة ذات شأن كبير".[٦٦] وفي السياق نفسه يورد الرحالة لوث[٦٧](Lowth) أن شيوخ القبائل فقط يدخلون البترا على خيولهم وأن الشيخ حسين العلاوين منح لنفسه فقط الحق في دخول البترا على صهوة جواد بصفته حامي البترا. لكن هذا الأمر اعترض عليه ابن جازي وأبو زيتون[٦٨]وعدد من شيوخ القبائل الأخرى.

ومن صفاته الشخصية أيضاً قدرته الفائقة على التفاوض والحصول على ما يريد من غير اللجوء للقوة وهذا ما يؤكده الرحالة كينير (Kinnear) الذي أشار إلى أن الشيخ حسين لم يكن بالمحارب رغم أنه شيخ قبيلة قوية إلا أنه كما يقول أتباعه " يفعل بلسانه أكثر مما يفعل الشيوخ الآخرين بسيوفهم"[٦٩]. لكن ذلك لا ينفي قوة وثقة هذا الشيخ بنفسه، ففي إحدى المرات حاول الرحالة الضغط عليه من أجل تخفيض المبلغ المطلوب لقاء مرافقتهم من خلال تهديده بتبليغ عباس باشا والقنصل البريطاني في مصر بموقف الشيخ حسين رغم أنهم يحملون فرمان، لكنه رد عليهم بالقول " والله يا أفندي أنا لست بخادمٍ للباشا"[٧٠] .

أما أهم صفاته الشخصية فهي قدرته على ضبط نفسه عند الغضب ونسيانه بسهولة للخلافات التي تنشأ بينه وبين الرحالة في أثناء السفر كما أقر بذلك الرحالة كينير[٧١](Kinnear) وغيره من الرحالة. أما كرم الشيخ حسين فأمر لا يمكن إغفاله ولا يحتاج إلى دليل لأن إكرام الضيف أمر

64. Millar, , op.cit., p.160.
65. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 102.
66. Ibid., P.128.
67. G.T. Lowth. **The Wanderer in Arabia, or Western Footsteps in Eastern Tracks**, vol 1, p 247.

٦٨. ابن جازي وأبو زيتون من شيوخ المنطقة البارزين في القرن التاسع عشر كما ورد عند عددٍ من الرحالة.

69. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 174.
70. Ibid., P.110.
71. Ibid., P.182.

جوهري في حياة العرب عموماً وأهل البادية على وجه الخصوص. ففي عام ١٨٣٧ كان اللورد ليندسي (Lord Lindsay) عرّف به في طريقه إلى البترا برفقة الشيخ حسين، ورغم ما دار من نقاش وجدال بين الطرفين حول تكاليف الرحلة في العقبة إلا أن الشيخ حسين دعاهم إلى مضاربه وأكرمهم كما ينبغي وتناولوا في بيته طعام الغداء والعشاء وقضوا هناك ليلة لا تنسى. ويشير اللورد ليندسي (Lord Lindsay) إلى أن بعض أفراد عشيرة الشيخ حسين ابدوا اعتراضاً على المبلغ المدفوع لقاء تأمين رحلتهم إلى البترا لكنه لم يذكر هذا الأمر للرحالة على الإطلاق الأمر الذي جعلهم يقدروا له هذا الموقف كثيراً، كما أنهم لم يسمعوا كلمة "بخشيش" طوال تواجدهم في مضارب الشيخ حسين[٧٢]. وفي حادثة أخرى حصلت مع الرحالة كينير (Kinnear) في عام ١٨٣٩ حيث لم يقم الشيخ حسين بدعوتهم إلى بيته بعد مغادرتهم العقبة، الأمر الذي جعل الرحالة يتعجب من تصرف الشيخ وكيف غامر بسمعته كشيخ كبير وبصفة الكرم المعروفة بين البدو. وقد تبين للرحالة أن بيت الشيخ الذي مروا به هو بيت مؤقت ومتواضع جداً أقامت به زوجته لتقابل زوجها وابنها محمد لأن البيت الكبير في منطقة بعيدة عن طريق الرحلة، وأن كبرياء الشيخ حسين لم يسمح له باستقبال ضيوفه في بيت متواضع لا يعكس مكانته وسمعته كما استنتج الرحالة كينير[٧٣](Kinnear). وقد تعرضت المجموعة نفسها من الرحالة للسرقة في البترا، لكن الشيخ حسين تعهد بدفع قيمة المسروقات في القنصلية البريطانية في القاهرة إذا لم يستطع استعادتها[٧٤]. وقد وفّى الشيخ حسين بوعده حيث وصلت رسالة من حنفي إسماعيل[٧٥]إلى كينير (Kinnear) بعد عودته إلى موطنه يقول فيها :" لقد استلمت الأشياء التي سُرقت منا في البترا من الشيخ حسين العلاوين عند وصوله القاهرة، استلمتها كلها. المسدسات والصناديق والحقائب وكل شيء كان بحوزته...". وفي نهاية الرسالة يوجه حنفي إسماعيل اتهاماً للشيخ حسين - لا دليل عليه - بأنه هو من حرض الفلاحين على سرقتهم[٧٦].

أما طريقة تعامل الشيخ حسين مع الرحالة فهي أكثر موضوع تم توجيه النقد من خلاله إلى الشيخ حسين، وفي هذا السياق يشير بورتر[٧٧](Porter) إلى أنه وفي أكثر من مناسبة أهان الرحالة الذين كانوا برفقته بشكل فظيع وكان عنيفاً معهم. ويبدو أن اختلاف الثقافات بين الرحالة الأوروبيين والشيخ حسين جعل حكمهم على بعض المواقف قاسياً نوعاً ما، فالشيخ حسين ابن الصحراء وعاش في

72. Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**, p 216-219.
73. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 117.
74. Ibid, pp. 179-180.
٧٥. مصري عمل مع الرحالة كمترجم.
76. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 197.
77. J. L. Porter. **A Handbook for Travellers in Syria and Palestine**, p 40.

ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة تجعل المرء يبدو قاسياً في ظل غياب الدولة المركزية وتحمل القبيلة مسؤولية سلامة أفرادها. إن المبالغ الكبيرة التي كان يطلبها الشيخ حسين من الرحالة وشعورهم بأنه استغل حاجتهم إليه جعلهم يتحاملون عليه أو يبالغون في تشخيص وتوصيف بعض المواقف. لكن ما يحسب للشيخ حسين أنه لم يتعرض أي رحالة للأذى أو القتل وهو برفقته أو تحت حمايته، كما أنه لم يتجاوز حدود اللباقة في التعامل مع كثير من الرحالة الذين وصفوه بالصديق. ففي عام ١٨٣٩م حمل الرحالة كينير(Kinnear)[٧٨] ورفاقه رسالة إلى الشيخ حسين من السيد لينانت(Linant)[٧٩] الذي زار البترا برفقة الفرنسي لابوردي (Laborde) في عام ١٨٢٨م، ورسالة أخرى من لينانت (Linant) أيضاً حملها عبد الحق المترجم المرافق للورد ليندسي( Lord) Lindsay[٨٠] في عام ١٨٣٧م. ومما لا شك فيه أن الرسائل – رسائل توصية– دليل على متانة الصداقة والثقة العالية بالشيخ حسين خصوصاً أن الرسائل جاءت بعد عشر سنوات تقريباً من رحلة لينانت (Linant).

**نسبه وعائلته**

عُرف الشيخ حسين خلال القرن التاسع عشر الميلادي عند معظم الرحالة بالشيخ حسين العلاوين، وقد تبين لنا في الجزء الأول من هذه الدراسة بأن العلاوين فرع رئيس من قبيلة الحويطات المشهورة. وفي بداية القرن العشرين أصبحت العشائر التي تتدرج تحت اسم العلاوين تعرف بحويطات ابن نجاد، وعليه فإن الشيخ حسين هو جد عشيرة النجادات التي تقطن في محافظة العقبة في بلدة القويرة ومحيطها جنوبي الأردن. وتجدر الإشارة إلى أن اللورد كاسلري(Lord Castlereagh)[٨١] هو الرحالة الوحيد الذي أشار إلى أن الشيخ حسين العلاوين هو "بن جاد" أي ابن نجاد، بينما ذكره بقية الرحالة بحسين العلاوين. وقد بدأ اسم ابن نجاد يطغى على اسم العلاوين أو حل محله في عهد محمد ابن الشيخ حسين كما ورد في القسم الأول من هذه الدراسة. وفي مقابلة[٨٢] مع نايف محمد النجادات[٨٣]ذكر أن والد الشيخ حسين اسمه موسى وجده يدعى سالم.

أما عائلة الشيخ حسين فلا يبدو أنها كبيرة بناءً على ما ورد من إشارات عند الرحالة الذين تناولوا

78. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 106.
79. L. de Laborde. **Voyage de l'Arabie Pétrée par Léon de Laborde et Linant**. Paris 1830.
80. Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**, p 219.
81. Lord Castlereagh. **A journey to Damascus through Eygpt, Nubia, Arabia Petræa, Palestine and Syria**, p 191.

٨٢. مقابلة بتاريخ ٢٨-٤-٢٠١٥.

٨٣. أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية بجامعة البلقاء التطبيقية – كلية العقبة وباحث في موضوع القبائل وعلى دراية تامة بعشائر جنوبي الأردن.

بإسهاب أو بشكل مقتضب حياة الشيخ حسين العلاوين. ففي مناسبتين[٨٤] فقط ورد ذكر زوجته[٨٥] وفي مناسبة واحدة ورد ذكر والده[٨٦] من غير الإشارة إلى اسمه، لكنه وصف بأنه شيخ كبير بالسن. أما أكثر شخص من عائلة الشيخ حسين تكرر ذكره عند الرحالة فهو ابنه محمد الذي أصبح بعد وفاة والده شيخ العشيرة، كما أنه قام بمرافقة عدد من الرحالة من العقبة إلى البترا بالنيابة عن والده في العديد من المرات. ولا يمكن الجزم بتاريخ ولادة الشيخ محمد إلا انه يمكن تقدير ذلك بناءً على المعلومات الواردة عند الرحالة. ففي عام ١٨٣٧م التقى الرحالة اللورد ليندسي[٨٧](Lord Lindsay) بالشيخ محمد في مضارب أبيه وقدر عمره آنذاك بأنه بحدود العشر سنوات أو احدى عشرة سنة، أما الرحالة ميلارد[٨٨](Millard) فقد إلتقاه في عام ١٨٤٢م وقدر عمره في حينها بأنه حوالي خمسة عشر ربيعاً. وإذا ما نظرنا إلى فارق الخمس سنوات بين الرحلتين فسنجد أن تقدير عمر الشيخ محمد كان دقيقاً إلى حدٍ ما، وعليه فإنه من المرجح أن الشيخ الصغير من مواليد ١٨٢٧م أو ١٨٢٦م على أكثر تقدير. و في عام ١٨٧٢م ذكر الرحالة موغان[٨٩](Maughan) أن عمر الشيخ محمد هو خمس وأربعين سنة تقريباً، وهذا الأمر يجعل من سنة ١٨٢٧ سنة ولادة الشيخ محمد. أما تاريخ وفاته فمعروف من مصدر واحد وهو الرحالة موزيل[٩٠] (Musil) الذي ذكر أن الشيخ محمد ابن نجاد توفي عام ١٩٠٠م، أي أنه توفي عن عمر يناهز السبعين عاماً. ومنذ نعومة أظفاره أدى محمد دوراً قيادياً ومارس صلاحيات الشيخ خاصةً في غياب والده كما ذكر الرحالة اللورد ليندسي[٩١] (Lord Lindsay)، كما كان يعبر عن رأيه رغم صغر سنه في مواضيع يناقشها الكبار كما حصل في عام ١٨٣٩ وكان حينها يبلغ من العمر اثنا عشر عاماً تقريباً. ففي ذلك العام كان الرحالة كينير (Kinnear) يرافقه عدد من الرحالة في طريقهم إلى البترا برفقة الشيخ حسين وابنه محمد، وقد نشأ خلاف حول إمكانية مواصلة مرافقي الرحالة من بدو سيناء للرحالة إلى البترا ودار نقاش حول ذلك وكانت ردة فعل الشيخ محمد الصغير هي أنه " نظر بدهشة وألقى على والده نظرةً متفحصة وفيها

84. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 117.

٨٥. في المناسبة الأولى أهدى الرحالة زوجة الشيخ حسين حذاء ولأبنها محمد شبشب مغربي أصفر اللون انظر:
Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**, p 219.

86. G.T. Lowth. **The Wanderer in Arabia, or Western Footsteps in Eastern Tracks**, p 261.
87. Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**, p 217.
88. D. Millard. **A Journal of Travels in Egypt, Arabia Petraea and the Holy Land during 1841 and 1842**, p 182.
89. W.C.Maughan. **The Alps of Arabia: Travels in Egypt, Sinai, Arabia and the Holy Land**, p 169.
90. A. Musil. **Arabia Petraea**, vol 3, p51.
91. Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**, p 217.

عدم الرضى، الأمر الذي يعني أن الأقتراح غير مقبول"[٩٢]. وقد أشرف الشيخ محمد على تأمين وصول عدد من الرحالة إلى البترا منذ خمسينيات القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن كما مر سابقاً، حيث كان برفقة الرحالة الفرنسي لاجرينج[٩٣](Lagrange) في عام ١٨٩٦م. وقد أثنى على شخصيته وحسن معاملته للرحالة عدد منهم نذكر على سبيل المثال لا الحصر الرحالة بارتليت (Bartlett) والرحالة ستانلي (Stanley) الذي ذكر بأن الشيخ محمد عاملهم معاملة الأمراء خلال الرحلة[٩٤]. وقد وصفه موغان (Maughan) بأنه " رجل وسيم عمره حوالي خمس وأربعين سنة متجهم الوجه وعيناه سوداوان وشاربه محدد بشكل دقيق ويخالطه الشيب"[٩٥]. ولم ترد الكثير من المعلومات عن أشقاء أو إخوة محمد الآخرين الذين لم يذكر منهم سوى علي وأحمد. وقد ورد اسم علي مرة واحدة في كتابات الرحالة عند لوفتوس[٩٦] (Loftus) الذي قام بزيارة البترا في عام ١٨٦٨م وذكر أن علي هو شقيق الشيخ محمد حيث كان مسؤولاً عن ترتيبات الرحلة انطلاقاً من العقبة. أما موغان (Moughan) فقد أشار إلى ثلاثة إخوة للشيخ محمد كانوا برفقته في العقبة في عام ١٨٧٢م وواحد منهم ، لم يذكر اسمه، رافق الرحالة إلى البترا ومن ثم إلى الخليل[٩٧]. وهناك ابن آخر للشيخ حسين لم يرد ذكره إلا عند الرحالة برايم (Prime) في عام ١٨٥٨م اسمه أحمد، وقد أصيب بعيار ناري وهو في طريقه إلى البترا برفقة الرحالة نفسه أدى إلى إصابته بجرح عميق تسبب في وفاته بعد عدة أيام في البترا[٩٨]. والجدير بالذكر أن اسم أحمد كإبن للشيخ حسين وحادثة إصابته ومن ثم وفاته لا يمكن التحقق منها من أي مصدر آخر. أما نايف النجادات فقد ذكر في المقابلة أن إخوة محمد المعروفين هم علي ونسله يعرفون بعيال علي في بلدة القويرة، ومقبول وسالم ونسله يعرفون بعيال حماد نسبة لابنه حماد. ومن الأشخاص الذين ورد ذكرهم عند عدد من الرحالة الشيخ سالم شقيق الشيخ حسين الذي رافقه في عدد من الرحلات وقام في عدد من المرات بتأمين وصول الرحالة من العقبة إلى البترا. ففي عام ١٨٤٠م رافق مجموعة من الرحالة بتكليف من أخيه الشيخ

92. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 108.
93. M-J Lagrange. **Notre exploration de Pétra**, p 208 and p 209.
94. J.L. Porter. **A Handbook for Travellers in Syria and Palestine**, p 41.
95. W.C. Maughan. **The Alps of Arabia: Travels in Egypt, Sinai, Arabia and the Holy Land**, p 169.
96. J. Loftus. **Mafeesh, or Nothing New; the Journal of a Tour in Greece, Turkey, Egypt, the Sinai-Desert, Petra, Palestine, Syria and Russia**, p 199.
97. W.C. Maughan. **The Alps of Arabia: Travels in Egypt, Sinai, Arabia and the Holy Land**,p168,p 172, p 188, and p 192.
98. W.C. Prime. **From Sinai to Wady Mousa**, p 741-743.

حسين[٩٩]، وقبلها بعام – في ١٨٣٩م– التقى به الرحالة كينير (Kinnear) ورفاقه في وادي الغور وهو في طريق العودة من الخليل ووصفه بأنه الشيخ سالم شقيق الشيخ حسين[١٠٠]. وفي عام ١٨٣٧م حضر الشيخ سالم، كما وصفه اللورد ليندسي (Lord Lindsay)، برفقة أخيه الشيخ حسين إلى قلعة العقبة لترتيب رحلتهم إلى البترا، لكنه أشار إلى أنه قد يكون من أقارب الشيخ حسين وأن البدو يصفونه بأخٍ للشيخ للدلالة على العلاقة القوية بينهم. لكن اللورد ليندسي (Lord Lindsay) لاحظ أن الشيخ سالم كان يحظى بإحترام شديد حتى من قبل الشيح حسين[١٠١]. ويذكر نايف النجادات في المقابلة التي أجريت معه بأن كنية سالم هي بركة، ,وأن للشيخ حسين إخوة آخرين هم سليمان وعيد. أما أخوال الشيخ حسين فلم يرد ذكرهم إلا مرة واحدة عند كينير (Kinnear) الذي ذكر شخص اسمه مشعل[١٠٢] ووصفه بأنه خال الشيخ حسين.

ولم تنتهِ سلالة الشيخ حسين عند ابنه الشيخ محمد بل استمرت حتى وقتنا الحاضر. فقد خلف الشيخ محمد في زعامة القبيلة ابنه الشيخ حسن الذي كان برفقة والده عندما التقى بالرحالة موغان (Maughan) في عام ١٨٧٢م بالقرب من العقبة[١٠٣]. وفي كتاب البدو[١٠٤] وُصف حسن بن محمد بن حسين العلاوين بأنه شيخ مشايخ حويطات ابن نجاد أو العلاوين. ويبدو أن نفوذ الشيخ حسن امتد حتى مناطق قريبة من البترا كنفوذ جده حسين ووالده محمد، حيث يذكر توفيق كنعان[١٠٥] الذي زار البترا في عام ١٩٢٩م أن عيون الماء في امون وبراق[١٠٦] تعود ملكيتهما إلى حسن بن نجاد. وبناءً على المعلومات التي ذكرها نايف النجادات في المقابلة فقد خلف حسن في المشيخة ابنه عودة. وقد أنجب عودة خمسة من الأبناء هم حسين، شيخ النجادات في الوقت الحاضر ومحمد باشا الذي تقاعد من القوات المسلحة برتبة لواء والمرحوم سالم الذي كان عضواً في مجلس الأعيان وعكاش وعطا الله.

---

99. Henry Formby. **A visit to the East, comprising Germany and the Danube, Constantinople, Asia Minor, Egypt and Idumea**, 257.
100. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 178.
101. Lord Lindsay. **Letters on Egypt, Edom and the Holy Land**, p 210.
102. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 170.
103. W.C. Maughan. The **Alps of Arabia: Travels in Egypt, Sinai, Arabia and the Holy Land**, p 188.
١٠٤. ماكس فرايهيرفون أوبنهايم وآخرون. **البدو**، ج ٢ فلسطين – سيناء– الأردن – الحجاز. ترجمة محمود كبيبو. تحقيق وتقديم ماجد شُبَّر. ط ٢، ٢٠٠٧، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، لندن، ص ٤٣٨.
105. T. Canaan. **Studies in the Topography and Folklore of Petra**. Beyt-Ul-Makdes Press, 1930, p 62.
١٠٦. عين براق وعين امون على بعد ٣ كم من وادي موسى باتجاه الجنوب على جانب الطريق الذي يربط بين وادي موسى والطيبة.

**الحياة الاقتصادية للشيخ حسين**

لم تكن تربية الإبل وغيرها من الحيوانات المنتجة كالماعز والأغنام مصدر الدخل الوحيد للشيخ حسين وقبيلته، فقد كان هناك مصادر أخرى للدخل في متناول يد الشيخ حسين شيخ قبيلة العلاوين. فهناك مصدرين آخرين للدخل غير تقليديين ومن غير المعتاد اعتماد ابن البادية عليهما في تأمين متطلبات حياته البسيطة. المصدر الأول هو الدولة العثمانية من خلال حكومة مصر التي كانت على علاقة طيبة مع العلاوين عادت بالنفع على الطرفين. فالرحالة كينير (Kinnear) يشير إلى أن إبل الشيخ حسين كانت تعمل على نقل مواد تموين من القاهرة إلى قلعة العقبة مقابل أجرة معينة للإبل وهدايا مجزية من القمح والثياب والشالات مع كل قافلة. ويضيف أيضا أن الشيخ حسين كان يتدبر ربحاً مادياً من خلال بيع القمح في العقبة بطريقة ملتوية بالإتفاق مع الخازن في العقبة. فالإتفاق مع الحكومة التركية في مصر يقضي بان أي نقص في شحنة القمح عند وصولها إلى العقبة يترتب عليه دفع قيمة الكمية الناقصة من القمح حسب اسعاره في القاهرة، ولأن سعر القمح في العقبة أكثر من القاهرة بحوالي ٣٠% فإن النقص المقصود في الشحنة يترتب عليه تحقيق الربح حتى بعد تسديد ثمن الكمية الناقصة من القمح[١٠٧]. ويرى كينير (Kinnear) أن هذا الترتيب – الاحتيال – لا يمكن أن يكون مصدره البدوي إنما هو الأرجح من اقتراح الخازن العثماني[١٠٨]. كما أن العلاوين بقيادة شيخهم حسين كانوا يحصلون على المال من الدولة العثمانية لقاء تأمينهم قوافل الحج القادمة من مصر مروراً بالعقبة. ففي عام ١٨٤٥م كان الرحالة بارتليت (Bartlett) في طريقه إلى البترا مروراً بالعقبة التي توقف فيها لترتيب رحلة البترا مع شيخ العلاوين الذي كان حينها في القاهرة لمرافقة قافلة من الحجاج[١٠٩]. وفي سبعينيات القرن التاسع عشر كان العلاوين أيضاً موضع ثقة الدولة التركية التي سمحت لهم بالإشراف على تأمين قوافل الحج[١١٠]. وفي هذا السياق يشير أوبنهايم وآخرون[١١١] إلى أن العثمانيين أجبروا على الإستمرار في دفع الصرة للعلاوين ومقدارها خمسماية جنيه بعد ١٨٩٢م حتى بعد أن أصبحت العقبة خاضعة للعثمانيين وخرجت من هيمنة الحكومة المصرية.

أما المصدر الثاني لدخل الشيخ حسين فهي الأجور التي كان يتقاضاها من الرحالة لقاء تأمين

107. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 170.

108. Ibid., P.170.

109. W. H. Bartlett. **Forty Days in the Desert on the track of the Israelites; or, A journey from Cairo by Wadi Feiran to Mount Sinai and Petra**, p 100.

110. E.H. Palmer. **The Desert of the Exodus: Journeys on Foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings, undertaken in connection with the Ordnance Survey of Palestine and the Palestine Exploration Fund**. Vol 1, p 363.

١١١. ماكس فرايهيرفون أوبنهايم وآخرون. **البدو**، ج ، ص ٤٢٨.

وصولهم إلى البترا ومن ثم إلى الخليل. وكان الإتفاق على أجور الرحلات عادةً ما يتم في العقبة وفي بعض الحالات تم الإتفاق عليها في القاهرة. ويتهم كثير من الرحالة الشيخ حسين بأنه كان يستغل حاجتهم إليه ويبتزهم في العقبة ويطلب ضعفي أو ثلاثة أضعاف الأجرة التي كانوا يرون بأنها منطقية[١١٢]. وفي بعض الحالات كان الرحالة على وشك العودة إلى مصر من العقبة بسبب عدم الإتفاق على الأجرة مع الشيخ حسين أو بسبب ارتفاع قيمة المبلغ المطلوب كما حصل مع كينير[١١٣](Kinnear) ومجموعته في عام ١٨٣٩. ويبدو أن الأجرة التي كان الشيخ حسين يطلبها تختلف بحسب مكان عقد الإتفاق وتتغير من سنة إلى أخرى وتعتمد على قدرة الرحالة على التفاوض معه. فعندما طُلب منه تخفيض الأجرة من قبل كينير ورفاقه وتذكيره بأنه أوصل اللورد ليندسي إلى البترا وغيره من الرحالة مقابل نصف ما طلبه منهم كان رد الشيخ حسين كالتالي: " ذلك الاتفاق أُبرم في مصر، في بيت قنصلكم، وأنتم الآن تتفاوضون معي في الصحراء"[١١٤]. وقد ألقى بعض الرحالة باللوم على من سبقهم من رحالة لأنهم كانوا يدفعون بسخاء ومن غير تفاوض مع الشيخ حسين الأمر الذي شجعه على زيادة أجرته في السنوات اللاحقة. وقد لخص بورتر (Porter) الأجور التي تقاضاها الشيخ حسين من الرحالة حتى عام ١٨٥٧ كالتالي: " كينير وروبرتس دفعوا ٤٥٠٠ قرش[١١٥]عن مجموعة من ثلاثة أشخاص مقابل الرحلة إلى البترا والإبل. أولين ومجموعته دفعوا ٢٨٠ قرشاً عن كل جمل و ٢٦٠ قرشاً لكل رجل من البدو يرافقهم في الرحلة للحراسة. الآنسة مارتينيو ومجموعتها دفعت ١٠٠٠ قرش للحراسة و ٢٥٠ قرشاً عن كل جمل يلزم للرحلة. السيد بارتليت دفع ٣٠٠٠ قرش من العقبة إلى البترا وإياباً إلى القاهرة"[١١٦]. ولا بد من التذكير أن المبالغ هذه لم تكن تذهب كلها لجيب الشيخ حسين، إنما يستفيد منها أيضاً أبناء قبيلته من خلال مرافقتهم للرحالة كحراس بالإضافة إلى استئجار إبلهم. لكن نصيب الأسد كان دائماً ما يذهب للشيخ حسين الذي انعكست هذه الثروة على مظهره وهندامه وعلى بيته وعائلته ككل كما لاحظ العديد من الرحالة[١١٧].

112. W. H. Bartlett. **Forty Days in the Desert on the track of the Israelites; or, A journey from Cairo by Wadi Feiran to Mount Sinai and Petra**, p 101.

113. J. G. Kinnear . **Cairo, Petra and Damascus in 1839**, p 110.

114. Ibid., p109.

١١٥. في البداية طلب الشيخ حسين ١١٥٠٠ قرش، Ibid., P.109

116. J.L. Porter**. A Handbook for Travellers in Syria and Palestine**, p 41.

١١٧. انظر على سبيل المثال ملاحظات بارتليت حول ثروة ونمط حياة الشيخ حسين:

W. H. Bartlett**. Forty Days in the Desert on the track of the Israelites; or, A journey from Cairo by Wadi Feiran to Mount Sinai and Petra**, p 150.

**ملحق بأسماء أبرز الرحالة الذين ذكروا العلاوين والشيخ حسين**

| اسم الرحالة | الجنسية | تاريخ الزيارة للبترا |
|---|---|---|
| John Lewis Burckhardt | سويسري | ١٨١٢م |
| William MacMichael | انجليزي | ١٨١٨م |
| L. de Laborde | فرنسي | ١٨٢٨م |
| J. L. Stephens | أمريكي | ١٨٣٦م |
| Lord Lindsay (William Crawford) | اسكتلندي | ١٨٣٧م |
| Robinson E. | أمريكي | ١٨٣٨م |
| J. G. Kinnear | انجليزي–اسكتلندي ؟ | ١٨٣٩م |
| David Roberts | اسكتلندي | ١٨٣٩م |
| Henry Formby | انجليزي | ١٨٤٠م |
| D. Millard | انجليزي | ١٨٤٢م |
| H.P. Measor | انجليزي | ١٨٤٢م |
| Lord Castlereagh | انجليزي | ١٨٤٢م |
| J. Wilson | انجليزي | ١٨٤٣م |
| W.H. Bartlett | انجليزي | ١٨٤٥م |
| H. Martineau | انجليزية | ١٨٤٧م |
| G.T. Lowth | انجليزي | ١٨٥١م |
| J. Finn | انجليزي | ١٨٥١م |
| A.P. Stanley | انجليزي | ١٨٥٣م |
| W.C. Prime | أمريكي | ١٨٦٢/١٨٦١؟م |
| G.A. Visconti | ايطالي | ١٨٦٥م |
| J. Loftus | انجليزية | ١٨٦٨م |
| W.C. Maughan | انجليزي | ١٨٧٢م |
| E. L. Wilson | انجليزي | ١٨٨٢م |
| E. Hull | انجليزي | ١٨٨٣م |
| Sir Charles Warren | انجليزي | ١٨٨٧م |
| A. Hornstein | انجليزي | ١٨٩٥م |

| اسم الرحالة | الجنسية | تاريخ الزيارة للبترا |
|---|---|---|
| G. Hill | انجليزي | ١٨٩٦م |
| M-J Lagrange | فرنسي | ١٨٩٦م |
| A. Musil | نمساوي – مجري – تشيكي | ١٨٩٦و ١٨٩٨م |

# Sheikh Hussein Alawin (Ibn Injad) and His Role in escorting Travels to Petra, Travel Books As A Source

**Fawzi Qasim Abudanah ***

## ABSTRACT

This paper deals with a Jordanian figure known in the nineteenth century AD by Sheikh Hussein Alawin, particularly in the literature of the European travelers who visited Petra from Egypt via Aqaba. The study includes two parts; the first part discusses the available information about the Alawin from the accounts of travelers and from recent publications. Interestingly, the name of the Alawin is not common at present and is rarely used or referred to. The second part of this paper presents Sheikh Hussein in terms of his life, lineage, his family, his physical appearance, his character and his income and his role in taking western travelers to Petra according to information derived from the accounts of travelers.

**KEYWORDS**: Sheikh Hussein – Alawin – Aqaba – Petra – Ibn Ndjad.

Petra College for Tourism and Archaeology, Al-Hussein Bin Talal University.
Received on 31/5/2015 and accepted for publication on 8/10/2015.